

جابر بن حيان

أبيلسان



جابر بن حيان

جابر بن حيان هو العلامة المسلم عبد الله جابر بن حيان الأزدي، عالم الكيمياء، والفلك، والهندسة، والمعادن، والفلسفة، والطب، والصيدلة، حيث يعتبر أول من مارس الكيمياء بشكل علمي، كما أنّ له العديد من الإسهامات والمؤلفات التي عدّت نقطة فارقة في علوم الكيمياء ولها أثر مهم في الإسلام والعالم . تختلف الروايات حول العام الذي وُلد فيه جابر، فهناك من رجح أن يكون عام 101هـ/721م، وآخرون رجحوا أنّه في عام 117هـ/737م، كما اختلفوا في تحديد مكان ولادته، حيث يظن البعض أنّه من مواليد الجزيرة شرق سوريا، والبعض الآخر يقول إنّهُ وُلد في مدينة حران في بلاد ما بين النهرين في سوريا، وأخيراً هناك من يظن أنّه وُلد في مدينة طوس الإيرانية.

انتقل جابر إلى الجزيرة العربيّة بعد وفاة والده حسب ما ذكر الأب جورج القنواطي، وتعلم هناك القرآن والرياضيات، ويشار إلى أنّه تم الاختلاف حول نسب جابر، وهناك من أنكر وجوده بالأصل، لذلك تم التحفظ بشأن نسبته إلى الصابئة. حياة جابر بن حيان هاجر ابن حيان من اليمن إلى الكوفة في أواخر العصر الأموي، وعمل فيها صيدلانياً، نشأ جابر ودرس علوم القرآن والعلوم الأخرى. وأطلق عليه العديد من اللقب أهمها: الأستاذ الكبير، وشيخ الكيميائيين المسلمين، وأبو الكيمياء، والقديس السامي التصوف، وملك الهند.

إنجازات جابر بن حيان اكتشف الصودا الكاوية. استحضر ماء الذهب، وحمض النتريك، وحمض الهيدروكلوريك حيث كان الرائد الأول في ذلك.. ووضع أول طريقة للتقطير في العالم. صنع ورقاً غير قابل للاحتراق. ومن مؤلفات جابر بن حيان صندوق الحكمة. الخمائر الصغيرة. كتاب الملك. أسرار الكيمياء. نهاية الإتقان. أصول الكيمياء. علم الهيئة. الرحمة. وفاة جابر بن حيان توفي جابر بن حيان عن عمر يناهز الـ95 عاماً في الكوفة بعد فراره إليها من العباسيين، وذلك بعد نكبة البرامكة، حيث سُجن فيها وبقي في السجن حتى توفي عام 197هـ/813م.

مع تحيات أ: بيلسان